العدد 1312 - السنة الخامسة
الثلاثاء 27 شعبان 1433 - الموافق 17 يوليو 2012
Tuesday 17 july 2012 - No.1312 - 5th Year

أطفال سوريا يدفعون ثمن النزاع

أنان وكي مون يحاولان التأثير على موسكو وبكين حيال الأزمة السورية

روسيا تفتح النار على الغرب: لا تبتزونا.. والأسد لن يرحل

■ لافروف: الدول الغربية تمارس «الابتزاز» علينا لحملنا على تأييد عقوباتها على دمشق مقابل تمديد «المراقبين»

■ «الصليب الأحمر»: نعلن دخول سوريا مرحلة الحرب الأهلية رسمياً

عواصم – «أ. ف. ب»: اتهمت روسيا امس الدول الغربية بممارسة «الابتزاز» عليها لحملها على تاييد عقوبات في مجلس الأمن الدولي ضد النظام السوري.

وقال وزير الخارجية سيرغي لافروف «يؤسفنا ان نشهد عناصر «ابتزاز» وذلك في مؤتمر صحافي مخصص للنزاع في سوريا والمفاوضات الاسرة الدولية التي تعتبر روسيا فيها الحليف الرئيسي لسوريا.

واضاف لافروف «لقد قيل لنا اذا لم نوافقوا على قرار يستند الى الفصل السابع من شرعة الأمم المتحدة «والذي ينص على امكان فرض عقوبات» فاننا سنرفض تجديد تفويض المراقبين».

وتابع «نعتبر ان هذه المقاربة غير مثمرة اطلاقا وخطيرة لانه من غير المقبول استخدام المراقبين كورقة ضغط».

وجرت مناقشات الاسبوع الماضي في مجلس الامن الدولي تحولت الى اختبار قوة بين الغربيين وروسيا حول مشروع قرار بشان سوريا يندرج تحت الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة الذي يجيز فرض عقوبات اقتصادية على بلد ما لالزامه بالامتثال لقرار صادر عن المجلس.

وترفض روسيا صدور أي قرار دولي يتضمن تهديدا بفرض عقوبات على حليفها السوري وهو ما يتضمنه تحديدا مشروع القرار الغربي الذي يهدد دمشق بعقوبات اذا لم توقف استخدام الاسلحة الثقيلة ضد المعارضة المسلحة.

في المقابل هددت الولايات المتحدة بعدم تمديد مهلة بعثة مراقبي الأمم المتحدة في سوريا التي تنتهي في 20 يوليو ان لم يستخدم المجلس العقوبات للضغط على الرئيس السوري بشار الاسد، بحسب دبلوماسيين.

وعرضت روسيا من جهتها، مشروع قرار يمدد لثلاثة اشهر مهمة الأمم المتحدة لكن دون الاشارة الى اي عقوبات.

وكانت موسكو عارضت مشروعي قرار في مجلس الامن الدولي منذ بدء الاحتجاجات الشعبية في سوريا في مارس 2011 والتي تحولت الى حرب اهلية بحسب اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي واوقعت اكثر من 17 الف قتيل غالبيتهم من المدنيين، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

الا ان لافروف رفض تصريحات الغرب بان مفتاح الأزمة يكمن في موسكو التي يمكنها اقناع بشار الاسد بالتنحي.

وصرح الوزير الروسي «نسمع تعليقات مفادها بان مفتاح الأزمة في سوريا هو في موسكو وعندما نطلب توضيحات يقال لنا ان ذلك معناه انه علينا اقناع الاسد بمغادرة الحكم بنفسه».

وقال «هذا غير واقعي اطلاقا».

واضاف ان الاسد «لن يرحل لاننا ندعمه بل بكل بساطة لان قسما مهما من الشعب السوري يدعمه».

والتقى لافروف امس مع انان الذي سيستقبله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اليوم الثلاثاء.

بالمقابل يزور الأمين العام للمنظمة الدولية بان كي مون الصين بالتزامن مع زيارة انان الى روسيا لحث هاتين الدولتين على دعم تحرك اقوى ضد الرئيس السوري بشار الاسد من اجل وقف العنف في سوريا.

وتاتي هاتان الزيارتان في مرحلة حساسة من النزاع المستمر منذ 16 شهرا في سوريا، قامام مجلس الامن الدولي حتى الجمعة لتجديد مهمة المراقبين في هذا البلد لكنه منقسم حول الدعوات الغربية لتعزيز العقوبات.

وقال دبلوماسي كبير في مجلس الامن رافضا الكشف عن اسمه «مع هذا الانقسام، يبدو ان انان وبان كي مون يتمتعان الآن بالقوى تاثير على روسيا والصين للحصول على اي شيء».

وادى رفض روسيا التحرك ضد حليفتها دمشق الى وقف بيان الخميس من مجلس الامن يندد بمقتل اكثر من 150 شخصا في بلدة التريمسة.

واكدت مسودة البيان ان الحكومة السورية «تنتهك» التزاماتها الدولية. وقد تم عرضه على الدول الاعضاء الـ15 في المجلس الجمعة كما قال دبلوماسيون. لكن الوفد الروسي قال ان ليس بامكانه اعتماد النص بدون الحصول على موافقة موسكو.

وساندت الصين اعتراضات روسيا.

وتوجه بان كي مون الى الصين امس لحضور القمة الصينية الافريقية. لكن الملف السوري سيهيمن على محادثاته حين يلتقي الرئيس الصيني هو جينتاو ورئيس الوزراء وين جياباو ووزير الخارجية يانغ جيشي ومسؤولين اخرين كما اعلن مسؤول في الأمم المتحدة.

وكان بان كي مون صرح ان عدم تحرك المجموعة الدولية في مسالة سوريا سيعطي «رخصة للمزيد من المجازر». وحث الصين على استخدام «نفوذها» لدعم خطة انان حين تحدث هاتفيا السبت مع يانغ جيشي كما اعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة مارتن نيسيركي.

ويقول دبلوماسيون ان الصين عارضت بشكل خاص التحرك بسبب تحالفها القوي مع روسيا في مجلس الامن الدولي حيث تصوت الدولتان عادة معا.

وقال دبلوماسي في مجلس الامن رافضا الكشف عن اسمه «المشكلة هنا هي روسيا».

واضاف ان «مصداقيتهم حول هذه المسالة تبددت. لا اقول انهم لا يعملون وراء الكواليس لكن من الواضح ان الامر لم ينجح. عليهم الاعتراف بانهم لم يضغطوا على الاسد بشكل قوي بما فيه الكفاية، او انهم قاموا بذلك وفشلوا في اقناعه».

وقد دعا انان مجلس الامن الى فرض «عواقب» في حال أي فشل بالالتزام بخطته الواقعة في ست نقاط والتي وافق عليها الاسد لكنه لم يلتزم بها. وتشمل الخطة سحب الاسلحة الثقيلة.

وتريد بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا والبرتغال تمرير مشروع قرار هذا الاسبوع يهدد بفرض عقوبات اذا لم يقم نظام الاسد بسحب الاسلحة الثقيلة.

وقالت روسيا التي عرضت مشروع قرار يجدد مهمة مراقبي الأمم المتحدة، ان التهديد «غير مقبول» ولن يسمح به.

وقد استخدمت روسيا والصين حق النقض مرتين لوقف مشروعي قرار

سورية في التريمسة تبكي ضحاياها.. وفي الاطار سيرغي لافروف

■ العمليات العسكرية تتواصل ورقعتها تتسع

تحدثا عن اجراءات محتملة ضد الاسد.

وحذر دبلوماسيون من ان المعركة داخل مجلس الامن حول سوريا قد تؤدي الى انهاء مهمة الأمم المتحدة اذا لم يتم الاتفاق على حل.

من جهتها اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس انها باتت تعتبر المعارك في سوريا حربا اهلية وتؤكد لكل الاطراف ان «القانون الدولي الانساني يجب ان يطبق».

وقال الناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر الكسيس هيب لوكالة فرانس برس امس «هذا الامر ليس جديدا. ابلغنا سابقا الاطراف وفي ابريل قلنا ان وضع نزاع مسلح غير دولي ينطبق على ثلاث مناطق محددة، لكن الان وفي كل مرة تحصل فيها اعمال حربية يمكننا رؤية ظروف يمكن ان تحدد على انها نزاع مسلح غير «دولي» وهي التسمية الدبلوماسية للاشارة الى حرب اهلية».

واضاف الناطق في جنيف انه في هذا الاطار «ياخذ القانون الدولي الانساني اولوية في كل مرة تحصل فيها اعمال حربية».

وهذا القانون يحدد ظروف حماية السكان المدنيين لكن ايضا «حماية اشخاص اوقفوا القتال، على سبيل المثال الجرحى وكذلك الظروف التي يمكن ان يكونوا معتقلين فيها»، على حد قوله.

وقد طالبت اللجنة الدولية للصليب الاحمر بانتظام السلطات السورية باحترام الجرحى في مراكز العناية وتامين وصول مندوبيها للقاء المعتقلين في مختلف مراكز الاعتقال.

وعدم احترام القانون الدولي الانساني يمكن ان يعتبر جريمة حرب او حتى جريمة ضد الانسانية، ويمكن لمسؤولين حينئذ ان يتعرضوا للملاحقة امام القضاء الدولي. وفي هذا الاطار، تطبق اتفاقيات جنيف على كل المقاتلين الضالعين في ذلك.

وكانت ثلاث مناطق فقط تعتبر حتى الان على انها ينطبق عليها هذا الاجراء: محافظات حمص وحماة وادلب.

واللجنة الدولية للصليب الاحمر هي المنظمة الوحيدة التي تعمل على الارض في سوريا مع الهلال الاحمر السوري. وتقدم المنظمة مساعدة للمدنيين وتمكنت من زيارة معتقلين مرتين فقط منذ مارس 2011، مرة في دمشق ثم في سجن حلب المركزي.

ميدانيا تجدد القصف المدفعي من قوات النظام السورية صباح الامس على حي التضامن في دمشق، ويترافق مع اشتباكات بدات في حيي كفر سوسة وجوبر في العاصمة، بحسب ناشطين وتمددت الى حي الميدان القريب من وسط العاصمة، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

وذكرت صحيفة «الوطن» السورية الخاصة المقربة من السلطة امس من جهتها ان «الاجهزة الامنية رابت بالتعاون مع وحدات الجيش العربي السوري خلال الـ48 ساعة الماضية على ضرب مجموعات ارهابية سعت للتمركز والتحصن في عدد من الاحياء الملاصقة لمدينة دمشق مثل التضامن والحجر الاسود ودف الشوك ونهر عيشة والقدم وكفرسوسة استعدادا لما سموها بمعركة دمشق الكبرى».

واضافت ان قوات الامن والجيش اشتبكت مع عناصر هذه المجموعات «واوقعت بينهم خسائر فادحة ودمرت عددا من اوكارهم واستسلم العشرات منهم لقوات حفظ النظام».

ونقلت عن الاهالي ان هذه العملية تاتي بعد «اشتباكات عنيفة بين قوات الامن والجيش والمجموعات الارهابية يوم الجمعة اقتحمت خلالها تلك المجموعات مخفر التضامن وقامت بالاستيلاء على جميع موجوداته».

وروى احد سكان مدينة جرمانا الواقعة على طريق مطار دمشق الدولي لوكالة فرانس برس انه «لم ينم طيلة الليلة الماضية».

وقال «كانت هناك ساحة حرب حقيقية امس، وكانت اصوات القذائف واطلاق النار تسمع في البلدات الواقعة على طريق المطار حتى ساعات الفجر الاولى».

المغرب يطرد السفير السوري

الرباط – «أ. ف. ب»: طلب المغرب من نبيه اسماعيل السفير السوري المعتمد لديه مغادرة المملكة بـ«اعتباره شخصا غير مرغوب فيه» مؤكدا ان الوضع في سوريا لا يمكن ان يستمر على ما هو عليه.

وقالت وزارة الخارجية والتعاون المغربية في بيان ظهر امس قررت «مطالبة السفير السوري المعتمد لدى المملكة المغربية بمغادرة المملكة باعتباره شخصا غير مرغوب فيه».

وبررت الخارجية هذه الخطوة بالقول ان «المملكة المغربية انخرطت بجدية وديناميكية في جميع القرارات والمبادرات العربية والدولية الهادفة الى تسوية الأزمة السورية والتي حرصت من خلال ذلك، على اعطاء جميع الفرص لوقف العنف»، بدون ان ينجح الأمر.

واضافت ان «المملكة تتابع باهتمام وقلق شديدين ما يتعرض له الشعب السوري الشقيق منذ اكثر من عام من عنف اودى بما يقرب من عشرين الفا من القتلى واضعافه من الجرحى والمعطوبين ومئات الآلاف من المشردين واللاجئين».

واكدت ان «الوضع في سورية لا يمكن ان يستمر على ما هو عليه»، مشيرة الى انه «في الأيام الاخيرة ازدادت المجازر الروعة التي اوقعت المئات من الضحايا المدنيين العزل ومنهم عشرات الأطفال الابرياء».

وقالت انها «تتطلع الى تحرك فاعل وحازم من اجل تحقيق انتقال سياسي نحو وضع ديموقراطي يضمن وحدة سورية واستقرارها وسلامتها الاقليمية ويحقق تطلعات الشعب السوري الشقيق نحو الكرامة والحرية والتنمية». ودعت الرباط في البيان نفسه المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته كاملة للوقف الفوري لكافة اعمال العنف والقتل وحماية المدنيين السوريين. وكانت منظمات من المجتمع المدني وهيئات لمساندة الشعب السوري في المغرب طلبت منذ اشهر من الحكومة المغربية طرد السفير السوري من الرباط بسبب ما «مجازر النظام السوري في حق شعبه».

19 قتيلاً في حادث انهيار البنايات الثلاث حتى الآن

مصر: ارتفاع حصيلة ضحايا الإسكندرية.. ومحتجون يودعون كلينتون بالأحذية

القاهرة – «كونا»: اعلنت وزارة الصحة والسكان المصرية امس عن انتشال 19 جثة من تحت انقاض انهيار ثلاث عمارات سكنية بمحافظة الإسكندرية كما تم استخراج تسعة مصابين حتى الآن وجار البحث عن مفقودين.

وقال نائب رئيس هيئة إسعاف مصر الدكتور احمد الأنصاري انه «تم نقل الجثث إلى المشرحة وهم تحت تصرف النيابة العامة المصرية» مشيرا إلى انه «تم نقل سبعة مصابين إلى مستشفيات الاسكندرية المختلفة».

وأضاف أن الإصابات تتراوح بين كسور وجروح وكدمات بالجسم واختناق ذاكرا أن «الفرق الطبية بالمستشفيات قامت فور دخول المصابين بعمل الفحوصات والاشعات والتحاليل اللازمة لهم».

وأوضح الأنصاري انه «تم اسعاف حالتين في مكان الحادث من خلال فرق المسعفين العاملة على سيارات الإسعاف المتمركزة بالقرب من مكان انهيار العمارات» مؤكدا أن «عمليات البحث عن مزيد من الاحياء تحت الأنقاض مازالت مستمرة وان سيارات الإسعاف مازالت متمركزة بالموقع».

وكان عقار مكون من 11 طابقا بالإسكندرية قد إنهار يوم السبت الماضي فوق ثلاثة عقارات مجاورة له ومازالت قوات الدفاع المدني تقوم برفع الانقاض بحثا عن أحياء.

وعلى صعيد مصري منفصل تظاهر عدد من الاشخاص امس الاول في مدينة الاسكندرية شمال مصر احتجاجا على زيارة وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون الى المدينة، حيث قاموا برشق موكبها بالأحذية.

وهتف المتظاهرون «مونيكا، مونيكا» في اشارة الى الفضيحة الجنسية التي تورط فيها زوجها الرئيس الاميركي السابق بيل كلينتون مع مساعدته الشخصية مونيكا لوينسكي اواخر التسعينات.

كما قاموا برشق الموكب بالاحذية والطماطم وقناني المياه لدى وصوله بمواكبة من الشرطة الى قنصلية الولايات المتحدة التي زارتها كلينتون لمناسبة اعادة افتتاحها. واشار مسؤول اميركي الى ان السيارة التي كانت تستقلها كلينتون لم تصب بشيء.

وقال مسؤول امني ان المتظاهرين كانوا يهتفون «مونيكا، مونيكا».

ويبدو ان التظاهرة مرتبطة بشكوك في مصر حيال مساعدة قدمتها الولايات المتحدة لجماعة الاخوان المسلمين للفوز بالانتخابات في البلاد بعيد سقوط الرئيس المصري السابق حسني مبارك عام 2011 بعد 18 يوما من التظاهرات الشعبية.

وقالت كلينتون في خطاب في القنصلية «اريد ان اكون واضحة حيال ان الولايات المتحدة ليست متورطة، في مصر، في اختيار الفائزين او الخاسرين، حتى لو استطعنا، وهو، بالتاكيد، ما لا نستطيع القيام به».

وكانت القنصلية الاميركية في الاسكندرية اقفلت عام 1993 لاسباب تتعلق بالميزانية الا انه اعيد فتحها لمرافقة الاقتصاد المصري في هذا المرفا المتوسطي المهم.

جانب من تظاهرة الإسكندرية الناهضة لزيارة كلينتون

السعودية تتحرى هلال «رمضان» الخميس

الرياض – «كونا»: دعت المحكمة العليا السعودية إلى تحري رؤية هلال شهر رمضان المبارك مساء يوم الخميس المقبل في 29 شعبان 1433 الموافق 19 يوليو 2012 وإبلاغ أقرب محكمة ممن يراه بالعين المجردة أو بواسطة المناظير. جاء ذلك في إعلان للمحكمة نقلته وكالة الانباء السعودية امس اعربت فيه عن امل المحكمة ممن لديه القدرة على الرؤية الاهتمام بالامر لما فيه من التعاون على البر والتقوى واحتساب الأجر والمثوبة بالمشاركة فيه والانضمام إلى اللجان المشكلة في المناطق لهذا الغرض.

لبنان: المعارضة تحسم «فرعية» الكورة

بيروت – «كونا»: اعلن وزير الداخلية اللبناني مروان شربل امس عن فوز مرشح حزب «القوات اللبنانية» الدكتور فادي كرم في الانتخابات النيابية الفرعية التي جرت في قضاء الكورة بشمال لبنان امس الاول لملء المقعد الارثوذكسي الشاغر بوفاة النائب فريد حبيب.

وبين شربل في مؤتمر صحافي ان كرم نال 12412 صوتا مقابل 11141 صوتا نالها منافسه وليد العازار مرشح الحزب السوري القومي الاجتماعي.

واعرب شربل عن امله في ان يشهد لبنان افضل انتخابات نيابية في عام 2013 في ظل اجواء امنية هادئة واصفا الانتخابات التي جرت امس بانها «انتصار علني للديمقراطية جسدها ابناء الكورة».

وتعتبر القوات اللبنانية احد ابرز اركان قوى الـ14 من اذار مارس المعارضة للحكومة الحالية.

ويبلغ عدد الناخبين في قضاء الكورة بحسب لوائح الشطب 57537 ناخبا خصص للادلاء باصواتهم 128 قلم اقتراع.